

لسان العرب

(عطل) العَطَالُ المُلَازِمَةُ في السَّفَادِ من الكِلَابِ والسَّبَاعِ والجَرَادِ وغير ذلك مما يَتَلَازِمُ في السَّفَادِ وَيُنْشِبُ وَعَطَلَاتٌ وَعَطَّلَاتٌ .

(* قوله « وعطلت وعطلت » كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع) رَكِبَ بعضُها بعضاً وعاطَلَهَا فعَطَلَهَا يَعْطُلُهَا وعاطَلَاتِ الكِلَابِ مُعَاطَلَةٌ وَعَطَّالٌ وتَعَاطَلَاتٌ لَزِمَ بعضُها بعضاً في السَّفَادِ وَأَنشد كِلَابٌ تَعَاطَلُ سُودُ الفِقا حَ لَمْ تَحْمِ شَيْئاً وَلَمْ تَمْطَدِ وقال أَبو زَحْفٍ الكَلْبِيُّ تَمَشَّيَ الكَلْبِ دَنَا للكَلْبَةِ يَبْغِي العِطَالَ مُصْحِراً بالسَّوْأَةِ وجَرَادٌ عَاطِلٌ وَعَاطِلٌ مُتَعَاطِلٌ لا تَبْرَحُ وَأَنشد يا أُمِّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بالبُشْرَى مَوْتُ ذَرِيعٌ وجَرَادٌ عَاطِلٌ قال الأَزْهَرِيُّ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يا أُمِّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أُمِّ عَمْرٍو وأُمِّ عامر كُنْذِيَةِ الصَّبِيعِ قال ابن سيده ومن كلامهم للصبغ أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَاطِلٍ وَكَمْ رَجَالٍ قَتَلُوا تَعَاطَلَاتِ الجَرَادِ إِذَا تَسَافَدَتْ وقال ابن شميل يقال رأيت الجَرَادَ رُدَافِي ورُكَّابِي وَعَاطِلِي إِذَا اعْتَطَلَاتِ وذلك أَنَّ تَرَى أَرْبَعَةً وخمسة قد ارْتَدَفَتْ ابن الأَعْرَابِيِّ سَفَدَ السَّبِيعِ وعَاطِلٌ قال والسَّبَاعُ كُلُّهَا تَعَاطِلُ والجَرَادُ والعِطَاءُ يُعَاطِلُ ويقال تعاطَلَتِ السَّبَاعُ وتشابكتُ والعُطْلُ هم المَجْبُوسُونَ مأخوذ من المُعَاطِلَةِ والمَجْبُوسِ المَأْبُونِ وتَعَطَّطُوا عليه اجتمعوا وقيل تَرَكَبُوا عليه لِيَصْرَبُوهُ وقال أَخْذُوا قَسِيحَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ يَتَعَطَّطُّونَ تَعَطَّطُّوا الذِّمَّةُ ومن أَيَّامِ العربِ المَعْرُوفَةُ يَوْمُ العُطَّالِي وهو يوم بين بكر وتميم ويقال أَيضاً يَوْمُ العُطَّالِي سُمِّيَ اليومُ به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً وقال الأَصْمَعِيُّ رَكِبَ فيه الثلاثةُ والاثنانِ الدَّابَّةُ الواحدةُ قال العَوَّامُ بن شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي فَإِنَّ يَكُ في يَوْمِ العُطَّالِي مَلَامَةٌ فيَوْمُ الغَبِيطِ كان أُخْرَى وَأَلَوْما وقيل سُمِّيَ يومُ العُطَّالِي لِأَنَّهُ تَعَاطَلَ فيه على الرِّيَاسَةِ بِسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَهَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو والحَوْفَرَانُ والعِطَالُ في القَوَافِي التَّضْمِينُ يقال فلان لا يُعَاطِلُ بين القَوَافِي وعَاطِلٌ الشَّاعِرُ في القافية عِطَالاً ضَمَّانٌ وروي عن عمر بن الخطاب ه أَنَّهُ قال لِقَوْمٍ مِنَ العربِ أَشْعَرُ شُعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الكَلَامَ وَلَمْ يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّهَ قوله لَمْ يُعَاطِلِ الكَلَامَ أَيَّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكِرِّرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَحُوشِيَّ الكَلَامِ وَحُوشِيَّهَ وَغَرِيبُهُ وفي حديثِ عمر ه أَيضاً أَنَّهُ قال لابن عباس

أَنزَشِدْ نَا لَشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قَالَ وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَا يَتَدَبَّرُ
حُوشِيَّ الْكَلَامِ قَالَ وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ زُهَيْرُ أَبِي لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ وَالْمُعْطَلُ وَالْمُعْطَلُ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ
كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّادِ اعْضَاءُ لَّتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا